ثم الحق الى الجبل ومعه السيف فلم يشعر به رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهو
قايم على راسه منتضيا بسيفه فقال يا محمد من يعصمك مني الان قال الله صلى الله
عليه وسلم ليغنينه به فانكب لوجهه من زلخة بين كتفيه وندر السيف من يده وفي القاموس
الزلخة كقبرة وجع الظهر فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذه ثم قال يا غورث
من يمنعك مني الان قال لا احد واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
واعطيك قال لا ولكن اشهد انا لا اقاتلك ابدا ولا اعين عليك عدوا فاعطاه رسول
الله صلى الله عليه وسلم سيفه فقال غورث والله لانت خير مني قال النبي صلى الله
عليه وسلم لاجل انا احق بذلك منك فرجع غورث الى اصحابه فقالوا ويحك ما منعك
منه قال لقد اهويت اليه بالسيف لاضربه فوالله ما ادري من زلخه بين
كتفي فخررت وذكر حاله قال وسكن الوادي وقطع رسول الله صلى
الله عليه وسلم الوادي الى اصحابه فاخبرهم الخبر وقرا عليهم
ما نزل عليه وهو قوله تعالى ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من مطر الاية وكذا
في الشفا القصة جاءت الا انه قال فيه ونزل الاية يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة
الله عليكم اذ هم قوم الاية **وفي صحيح البخاري** عن جابر انه غزى
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقفل فادركته القايلة في واد كثير العضاه
فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة وعلق بها سيفه ونمنا نومة فاذا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعونا فاذا عنده اعرابي وقال ان هذا اخترط علي
سيفي وانا نايم فاستيقظت وهو في يده صلتا فقال ما يمنعك مني قلت
الله فشام السيف فها هو اذا جالس ثم لم يعاقبه والله اعلم روى عن
ابي هريرة رضي الله عنه ان الاعرابي سل سيفه وقال من يمنعك مني
يا محمد قال الله فرعدت يد الاعرابي وسقط السيف من يده فصار يضرب
براسه الشجرة حتى انتثر دماغه كذا في معالم التنزيل ثم رجع رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى المدينة وكانت غيبته في تلك الغزوة احدى عشرة ليلة
وقيل كانت قصة الاعرابي في ذات الرقاع ولا مانع من تعدد ذلك وكان ابو حاتم
راى اتحادهما فلم يذكر ذات الرقاع وهي بنخل فلذلك لم يذكرها ايضا والله اعلم

الله ثم قال اللهم اكفني غورث بن الحارث بما شئت ثم اهوى بالسيف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم صح

وتفرق الناس يستظلون بالشجر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا صح

وفي هذه السنة كانت غزوة نجران

وتسمى غزوة بني سليم من ناحية الفرع بفتح الفاء والراء كما قيده السهيلي وفي سيرة
ابن هشام قال ابن اسحاق لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة غطفان
الى المدينة لبث بها شهر ربيع الاول كله الا قليلا منه ثم غزا يريد قريشا واستعمل
على المدينة ابن ام مكتوم فيما قاله ابن هشام قال ابن اسحاق لما رجع رسول الله صلى الله
عليه وسلم من غزوة غطفان الى المدينة حتى بلغ نجران معدنا بالحجاز من ناحية
الفرع فاقام بها شهر ربيع الاخر وجمادي الاولى ثم رجع الى المدينة وسببها

انه

انه بلغه عليه السلام ان بها جمعا كثيرا من بني سليم فخرج في طلبهم به رجل من اصحابه
فوجدهم قد تفرقوا في مياههم فلم يلق كيدا وكان قد استعمل على المدينة ابن
ام مكتوم وكانت غيبته عشر ليال

بلغ مقابلة

وفي هذه السنة لهلال جمادي

الاخرة كانت سرية زيد بن حارثة الى القردة بالقاف ما بنجد كذا في خلاصة
الوفا وقيل بالفا وكسر الراء كما ضبطه ابن الفرات اسم ماء من مياه نجد كذا في
المواهب اللدنية وسببها على ما قاله ابن اسحاق ان قريشا بعد ما وقعت وقعة
بدر خافوا سلوك طريقهم التي كانوا يسلكونها الى الشام قبل اعني طريق الحجاز فعدلوا عنها
وسلكوا طريق العراق وكان في هذه العير ابو سفيان بن حرب وصفوان بن
امية وحويطب بن عبد العزى وعبد الله بن ربيعة وكانت معهم فضة كثيرة وهي
عظم تجارتهم فبعث اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة فسار واحتى
ادركوها بالقردة فضرب على القوم واسر فرات بن حيان وساق العير
والاموال الى المدينة فبلغ الخمس من ذلك الغنيمة عشرين الفا قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم خير امرا السرية زيد بن حارثة اعدلهم بالرعية واقسمهم بالسوية
وعند ابو سعيد بعثه صلى الله عليه وسلم لهلال جمادي الاخرة على راس ثمانية وعشرين
شهرا من الهجرة في مائة راكب يعترض عير القريش فيها صفوان ابن امية وحويطب
ابن عبد العزى ومعه مال كثير وانية فضة فاصابوها فقدموا على رسول الله صلى
الله عليه وسلم وخمسها فبلغ الخمس قيمة عشرين الف درهم وعند مغلطاي خمسة
وعشرين الف درهم ذكرها ابن اسحاق قبل قتل ابن الاشرف كذا في المواهب اللدنية

في خمسماية راكب وهي اول سرية امير فيها زيد صح

وفي هذه السنة شعبان على الاصح

وقيل في السنة التي قبلها كذا في الوفا على راس ثلثين شهرا من الهجرة قبل احد كذا في
المنتقى وقيل في اربعة وعشرين من رمضان هذه السنة على ما في تاريخ اليافعي
تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة بنت عمر بن الخطاب وكانت قبله تحت
خنيس بن حذافة السهمي وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد بدرا وتوفي
عنها بالمدينة مقدم النبي صلى الله عليه وسلم من بدر فعرضها عمر بن الخطاب على ابي بكر
فلم يجبه بشيء ثم عرض على عثمان فلم يجبه بشيء فشكى عمر الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله عرضت على عثمان حفصة فاعرض عني قال صلى الله عليه وسلم
ان الله قد زوج عثمان خيرا من ابنتك وزوج ابنتك خيرا من عثمان وكان كذلك فزوج
عثمان ام كلثوم بعد رقية وتزوج النبي صلى الله عليه وسلم حفصة ثم طلقها فاتاها
خالاها قدامة وعثمان فبكت وقالت والله ما طلقني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شبع
روى انه لما بلغ خبر طلاقها حثى عمر على راسه التراب وقال ما يعبؤ الله بعمر وابنته

والسنة

Copyright ... University